

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {55} {05} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وشكروا لله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلما اثم عليه - 00:00:00

ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا ويكلمهم الله ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:00:39

اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدي والعذاب بالمغفرة. فما ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب نفي الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل الكتاب وارسل اليانا افضل الرسل - 00:01:21

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المؤمنين في هذه الاية - 00:01:56

ويأمرهم بالاكل امر اباحة وامتنان يأمرهم بشكره جل وعلا يا ايها الذين امنوا قال ابن مسعود اذا سمعت الله ينادي المؤمنين بسرعة فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:02:20

اذا حري بنا ان نتمثل ونسمع النداءات للمؤمنين في القرآن يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يعني كل ما سمعت يا ايها الذين امنوا فتتجدد خير تؤمر به - 00:02:47

او شر تنهى عنه وهنا قال يا ايها الذين امنوا كلوا كلو امر بالاكل وقالوا هذا الامر للامتنان للاباحة لان ما يجب على الانسان الاكل في اي وقت وانما هذا من باب الامتنان وانما يجب - 00:03:08

اذا قارنه امور خاف الانسان من الها لا او جعل نفسه يمتنع عن الاكل حتى وصل الى مرحلة يكون يجب عليه الاكل لكي لا يللي لكن في الامور العادلة الاكل مباح - 00:03:31

كلوا من طيبات اي من جنس او من بعض الطيبات جماعة طيبة والطيب هو الحال وهو المستطاب فالحال الطيب والجميل طيب ولذلك قال ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون. الخبيث هنا - 00:03:49

الرديء وقال كسب الحدام خبيث رديء وقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يؤذنا. اذا ما كل خبيث حرام الخبيث بعضه حرام وبعض مكروه لكن ليس حراما - 00:04:16

لانه قال من اكل من هذه الشجرة ولو كانت اكلها حرام لقال لا يأكل الشجرة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقر على ايش على باطل هو اقر على اكلها لكن جعل الذي يأكلها لا يأتي المسجد - 00:04:38

فقال العلماء اذا لا يأكلها لان المجبى للمسجد للانسان لازم صلاة الجمعة لازمة للمسلم. فاذا نوى ان يأتي للمسجد فهو ايش اذا يترك اكلها اذا يقول جل وعلا يا ايها يا حرف نداء للبعيد واي وصلة للنداء الذي فيه وصل وفاء للتنبيه والذين - 00:04:55

جمع الذي اسم موصول مبني لافتقاره لما يكمله. امنوا تشمل احداشر جملة قسم الاركان الایمان الستة واركان الاسلام الخمسة كلوا فعل امر من الاكل وهو للاباحة وللندب وللامتنان من طيبات اي من حالات او من مستلزمات - 00:05:23

ما رزقناكم او المرزقون منه مما رزقناكم الذي رزقناكم او المرزقين منهمما موصولا او مصدرية كلوا من طيبات ما رزقناكم من

الفواكه ومن الحبوب ومن الاشياء اللي اعطيتكم كثيرا وشكروا لله - 00:05:48

يعني اشكروا لله على على ما رزقناكم ولذلك الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة ان الرجل لا يأكل الاكل ويشرب الشربة ويلبس الثوب فيحمد الله تعالى فيكون ذلك سببا في غفران - 00:06:17

الله كريم. الانسان يعطيه رب النعمة فيشكر عليها. ف تكون هذه النعمة سبب في غفران ذنبه ربنا كريم ولا يهلك عليه الا اذا اشكروا لله قال العلماء حقيقة الشكر ان تستعمل نعم الله في طاعته - 00:06:41

هذا هو الشكر الحقيقى النعم التي اعطاك تستعملها ايش لا تنظر الى الحرام نعمة البصر لا تسمع حرام لا تتكلم بحرام لا تفكر في حرام. لا تلمس يدك حرام لا تمشي برجلك حرام. لا تضع في بطنك حرام لا ترسل فرجك الى حرام - 00:07:07

اذا الشكر ان تستعمل نعم الله في طاعته هذا هو الشكر الحقيقى ومن الله تعالى لمن شكره ايش ان يزيدك لئن شكرتم لازيدنكم الله كريم اذا ولذا اذا تأملناه السليبات التي تعيش الامة فيها سببها ما - 00:07:28

المعاصي القحط اسبابه مرض الفجأة مرض موت الفجأة اسبابه الامراض التي لم تكن في اسلافنا اسباب اختلاف القلوب اسبابه عدم وجود المطر اسبابه لكل شيء محلول يا مشايخ - 00:07:59

ليس هذا الكلام عاطفي. هذا واقع الله يقول ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله قيلا قال ونزلنا عليك الكتاب ابيارا لكل شيء اذا كل ما نحتاج اليه نفتح هذا الكتاب ونجد فيه - 00:08:27

ولذلك انتم لا تسألو الا اجيبكم من الكتاب لان الله قال تبیارا لكل اذا كنت لا اعرف اقول لا اعرفه هذا اجابة من القرآن عشان ما نغضكم لان الله يقول ولا تقولوا - 00:08:52

ف اذا كنت لا اعرف لا اعرف هذه اجابة من القرآن. واذا كنت تعرف اجيبكم من القرآن اذا كل الاجابة من القرآن والله عجيب والله هذا الكتاب يحتاج منا كلوا من طيبات - 00:09:12

مستذاته وحالات ما رزقناكم وشكروا لله الشكر لله هو انك لا تستعمل نعمه في معصيته اعطاك البصر. لا تروح للسوق وتحلق في الحرام بالاخص الشباب لانه النظر للحرام هذا كانك وضعت سهم من سهام ابليس في قلبك. فاذا دخلت في الصلاة لا تجد الخشوع - 00:09:32

اذا قرأت القرآن لا تجد فهم له لان القلب واحد ايش وحيث يشغل استمع لابليس المزامير يخلو قلبك يشهوا لك المعاصي. ويجعلوا الشهوة في كش استمع للقرآن ولذلك نحن اسراء - 00:09:59

والسجنة نصبر حتى نرجع الى ايش ؟ الى موطننا. موطننا ما هو الجنة فابليس ولكننا سبي سبان العدو فنصبر حتى نرجع الى موطننا الاصل. ولذلك هذا الكتاب يهيننا للرجوع الى الجنة - 00:10:22

كل من اوله الى اخره سارعوا الى مغفرة. استبقوا الخيرات ترك الحرام افعلوا الخير انتبهوا حتى زرتم المقابر يعني هو يهيننا الى نتبه حتى نرجع الى ايش الى اوطاننا الى الجنة. اما اذا لم نتبه - 00:10:42

في الدنيا وصار كل واحد منا اذا عجبه الشيء فعله نخوض مع الخائضين اقرأ كل ما يشتهي الواحد يفعله واليوم وبكرة وبعدين يوضع في القبر ماذا فعلت في صلاتك ؟ ماذا فعلت في طهارتك ؟ ماذا فعلت في صومك ؟ ماذا فعلت في حجك ؟ ماذا فعلت في التعامل مع والديك ؟ ماذا فعلت في - 00:11:04

الواجب عليك ولذلك لابد من التعمد لابد من المكافحة لابد من المكافحة لابد من التحفظ والتأمل لينجو الانسان لان النقاط الاربعة التي ذكرناها امس معوقات وهي ما هي ؟ - 00:11:30

من يذكر هذى ؟ اتفضل اية الدنيا احسنت والنفس الدنيا والنفس هي الهوى والشيطان اربعة الدنيا اللي هي المال والناس والشيطان والنفس النفس هو الهوى اذا اربعة هذه الاربعة هي التي - 00:11:52

تكون معوقة لنا عن السير الى الجنة وتأملوا اي مشكلة لابد ان تكون فيها واحد من هذه الاربعة تأملوا هل تجدوني شيء خامس غير هذا اما مال واما نفس الانسان يريد شهوة او عنده مشكلة. او الشيطان - 00:12:20

او الناس شياطين الانس يغروا الانسان ويوقعوا في ايش؟ في المعاishi وفي قطع الرحم وفي اذية المسلمين شياطين الانس اشد من شياطين الجن من شياطين الجن تستعد بالله ويعيذك منهم - [00:12:44](#)

وشياطين الانس معك دائما مو لابسينك ولذلك شياطين الانس يووسوسوا لك بكل الطرق ولذا شياطين الانس وشياطين الجن يتحدوا ويوحى بعضهم الى بعض زخرف القول وقال واخوانهم يمدونهم في الغيب - [00:13:02](#)

ثم لا يقصرون ولذلك الذي يتبع على غير علم يذهب الى البر يعني المركبة التي يكون راكبها لا تمشي. لأنها تكون في مكان فيه تراب يعني اطارات السيارة فيه فهو يقول - [00:13:28](#)

يعيش يا فلان يأتي الشياطين يطبعون السيارة فإذا طلع له الشيطان السيارة يقول والله الولي ما تعرف قيمة الولي هذا انا السيارة وحلت علي ولما دعوت والله جا وطلعني السيارة - [00:13:50](#)

كيف يطلع لك السيارة وهو رميم مسكون في القبر؟ محبوس بأي حق يقدر يطلع ذاك ولكن الشياطين تأتي والله جعل الشياطين ترانا من حيث لا نراها واجعل لها قوة واجعلها تمشي في اشياء - [00:14:05](#)

يقول يا فلان اعطي مالي روح الشياطين. بعض المصارف ويأخذون فلوس منها حطوها عند رأسك يقول والله الولي جاب لي الفلوس هذا ما هو لهذي الشياطين وذلك قال يمدونهم في الغي - [00:14:21](#)

لا يقصرون. شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض القول غرورا حتى ان الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها قال لهم الله قتلتها - [00:14:37](#)

قالوا ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه انتم تقولون حلال. انتم احسن من الله شوف الاجرام فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا ان هذا ذبيحة الله - [00:14:54](#)

وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام وان اطعتموه في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشرون اذا لا يحمي الا العلم لا يحمي من الشياطين الا العلم - [00:15:11](#)

العلم هو الذي يحمي الانسان يحميك من الرياء يحميك من رؤية الفضل على الغير يحميك من احتقار الاخرين. يحميك من بطر الحق لذلك اذا تعلم الانسان لينال منزلته او ينال رتبته او ينال وظيفة - [00:15:32](#)

العلم يجعلك انت غصبا عنك تخلف لذلك قال بعض السلف تعلمنا العلم لغير الله فابي العلم ان يكون الا لله العلم لا يمكن يكون لغير الله صاحب العلم يخاف انما يخشى الله - [00:15:52](#)

هذه العلماء اذا اذا علم العبد ان الله ما تسقط من ورقة تأملوا اي ورقة في العالم تسقط الله يعلمها ما تسقطوا من ورقة لله اعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - [00:16:10](#)

الا في كتاب مبين. وعلم انه اذا اراد شيئا ان يقول له كيف اذا يعمل لغير الله؟ اذا علم العبد هذا اذا علم انه كريم ويعطي على على العمل القليل في العمر القليل الاجر الكثير. كيف يشتغل لغيره - [00:16:30](#)

ولذلك حري بنا ان نتعلم العلم وان نعطيه الوقت والا نتسرب في الانكار على المخالف الا بعد ان نعرف ادنته اول ما يفعل طالب العلم رأى مخالف اتنى بدلilik ما دليلك على ما تقول - [00:16:50](#)

هذا وهذا لا يصح او صحيح سمعا وطاعة انا كنت اظن كذا والان ارجع لك اول ما يفعل المنصف اذا سمع قولنا يخالفه ان يقول لصاحب ما دليلك على ما تقول - [00:17:08](#)

من يمكن قبل ان يعرف ادلة المخالف هذا يستعجل اذا يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات اي حرارات ما رزقناكم اعطيتكم واشكروا لله الشكر اصله في لغة العربي - [00:17:27](#)

ان تعلف الدابة ويظهر عليها من الثمن اكثرا مما تأكل. هذا هو الشكر دابة شكور وهو يعني المعروف لمن اسداه اليك ولذلك الشكر هو يعني ان تبذل لمن اعطيك مكافأة - [00:17:47](#)

ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى تتفطر قدماه من شدة القيام فقالوا له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:18:13

ربی غفرلي ما تقدم من ذنبي وما تأخر. اذا اشكره بان اقول له ان اصلي له لذك کان صلی الله عليه وسلم اکثر الناس عبادة واکثرهم شکرا لله فاذا فرظت قال له ربہ - 00:18:27

وقال نافلة لك من دون المؤمنين على اصح التفاسير اي زيادة لك للوجوب اللي هو قيام الليل عليه اکراما له ان کنتم انحرشر کنتم انتم المخاطبون اياه ضمير فصل يدل على الحصر - 00:18:48

وذو انتساب في انصاف جعل ايای. والتفریع ليس مشكلة. ولذك اياه تعبدون بمثابة لا نعبد الا انت فتقديم المعمول الحصر اذا يا ايها الذين امنوا کلوا من طیبات ما رزقناکم واشکروا لله - 00:19:14

ان کنتم اياه تعبدون وهذا فيه ازراء بمن اکل الحرام ویمن حرم الحال کما قال في الاية الاخرى ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا وسیلة ولا حام. ولكن - 00:19:36

الکفر يفترون على الله الكذب ولذك رد عليهم في السورة العام الذکرین حرما ام الانثیین. اما اشتتملت عليها ارحام الانذین ام کنتم شهدائی ووصاکم الله بهذا اذا لم يقع ثمن اظلم من افتري على الله کذبا ليضل الناس لغيرهم - 00:19:56

حقيقة هذا الكتاب بين لنا ما نحتاجه ويقول هنا جل وعلا واشکروا لله ان کنتم اياه تعبدون ان کنتم لا تعبدون الا اياه ثم هنا بين المحرمات وبينها عن طريق الحصر - 00:20:16

الذی هو باب معروف من ابواب المعانی وباب له يقال له باب القصر انما ام الباب والمقصور عليه هو المتأخر حرم يعني التحریم ضد التحلیل عليکم ایها المخاطبون المسلمين المیتة - 00:20:40

والمیتة هي التي ماتت حتف انفها من غير ان تذکی ان تذبح وهذا عام دخله التخصیص لأن العام هو ما استغرق الصالح دفعا بلا حصر من اللفظ هذا اول عام فالمیتة يعني دخول على - 00:21:02

الصغر تدل على العموم معناها كل میتة وخرج منها الجراد وش احلت لنا میتتان الجراد والسمک السمک اذا مات بلا خلاف اما الجراد فعند مالک انه لابد ان ان ان تنوی زکاته بما تقتله به - 00:21:25

بان تضھع في ماء حار او تضربه او تنویق زکاته بقتله. وعند الجمهور ما يحتاج زکاة والدم ايضا عام دخله التخصیص لأن احل لنا منه الکبد وهذا وقفات للعلماء واختلاف انما حرم عليکم المیتة - 00:21:55

والدم ولحم الخنزیر قال لحم. لم يقل الخنزیر لأن الخنزیر لا تنفع فيه الذکة ذلك دقة الفاظ الشریعة قال ولحم الخزی زکیت ام لم تذکی الخنزیر حرام وهذا وقفات للعلماء في من حلف ان لا يأكل لحما فاکل شحما - 00:22:23

حدیث ومن حلف ان لا يأكل شحما فاکل لحما لم يحدث لأن الشحم اخص من ایش فکل تحمل لحم وليس كل لحم شحما هذا خلافات بينهم يذکرونها في الفروع ویفرعون عليها - 00:22:48

وما اهل به لغير الله لالهال رفع الصوت وکانوا اذا ذبحوا يذکرون يصیحون باسماء اصنامهم ما الذي يذکر عليه اسم الله هذا میتة لا يؤکل اذا يفهم من دلیل الخطاب - 00:23:11

ان غير الاربعة حلال اذا الله قال انما حرم عليکم المیتة والدم الدم هنا ايضا عام دخله التخفیظ وهو قوله ودما مسفوحا فهم منو ان الدم غير المسفوح انه حلال - 00:23:38

وھذی الدم نجس او محروم الکل اقوال للعلماء الذي يظهر ان الدم نجس وعفی عن القلیل من هذا لانه یعتر على خلاف وتفاصیل بین الفقهاء. اذا انما حرم عليکم المیتة - 00:23:59

وقلنا هذا عام دخله التخصیص والدم عام دخله التخصیص ايضا. دخله الکبد والطحال ودخله ايضا احل غير ایش غير المسفوح اما الدم المسفوح فثبتت طیبا انه ضار لذك حرمہ الله - 00:24:21

حتى انهم صاروا یجتمعونه ویجعلون منه بعض الحلوی فاصبحت هذه تسبب للاطفال امراض وثبت طیبا ان الدم المسفوح ضار ولذك بعض الدول الغربیة اصبتت تطالب بعض الهیئات التي تربی الانعام لذبحها على الطریقة الاسلامیة لانهم وجدوا انها اذا

ذبحت على الطريقة الاسلامية يكون ذلك - [00:24:39](#)

انظر للحم واكثر مدة يعطيها من غير ان يفسد ووقفنا على بعض هذه المسالخ في امريكا الجنوبيه في البرازيل لان اصبحت سويسرا وبعض الدول نطالب بان بان اللحم الذي تريده ان يكون مذبوحا على الطريقة الاسلامية - [00:25:10](#)

لأنهم وجدوا انهم لما حللوه بعد مدة من الذبح وجدوا اللحم طري وجيد لذلك كل ما يأمر الله به اذا بحثنا عنه نجد فيه ايش النفع والمصلحة ولذلك حري بنا - [00:25:31](#)

ان نحترس من الميته اكل الميته اقل ما فيه يمنع استجابة دعاء اجب مطعمك ولذلك هذه اللحوم المستوردة اقل ما يقال فيها انها ايش اللحم المذبوح في البلد احسن منها. خلاف الاولى - [00:25:47](#)

وبالاخص من يأتي من اللحوم من دول غير اسلامية ودول غير كتابية دول وثنية او علمانية لا تؤمن بدين هذا اللحم داخل مشكلة وخصوصا ان بعض الجهات تعطيها اموال فتضطجع لك الختم - [00:26:08](#)

عندهم ختم فتعطيلهم مال فيضعوا لك الختم مذبوح على الطريق الاسلامي حري بنا ان نتحرج وان لا نأكل الا ما علمنا اباحتة والحمد لله السمك موجود المسالخ في بلد اسلامي موجودة - [00:26:33](#)

اي بلد اسلامي يأتي منه ما في ما عندك مشكلة لكن الذي يأتي من بلد غير كتابي وغير مسلم هذا الذي يكون فيه الاشكالات انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير - [00:26:54](#)

الخنزير هذا هنا اختلفوا. طيب الميته اذا ماتت واخذ جلدها هل يستعمل او لا يستعمل وهل جلد الخنزير يستعمل او لا يستعمل؟ كل الجنود على القول الراجح تستعمل. ايما ايهاب دير - [00:27:12](#)

فقط طهر ايما ما قال الا الخنزير لذلك على خلاف فيه لكن اغلب يعني الجنود اذا اذا اذا اذا اذا دبغت تطهر وقال يطهره الماء والقرض وقال ايما ايهاب دير فقد طهر - [00:27:35](#)

وللعلماء خلاف انه لا يستعمل الا في يابس او لا يستعمل الا في ماء ولكن يعني الدماغ يطهر الجلد الميته هذا اقوى شيء نعم فمن اضطر غير باغ ولا عادي فلا اثم عليه. اضطر لاضطرار - [00:27:53](#)

هو ان يكون الانسان لا مناص له عن اكل هذا غير باجي باجين اي غير عاصي في سفره او عاص في صفتة التي بها اضطراء الى اكل الميته اما اذا كان يمشي في سفر معصية فكثير من العلماء يقول لا يجوز له ان يأكل الميت - [00:28:13](#)

ومنهم من قال يجوز له اذا فمن اضطر الى الميته وهو غير متصف بالعصيان والبغض فلا اثم عليه في ان يأكل منه وهل يأكل قدر الرمق او يأكل حتى يشبع - [00:28:37](#)

اولادي بين الشافعي ومالك قال الشافعي سد رمه فقط من الميته. وقال ما لك ان لم يجد الحال فيشبع ويترزود حتى يجد ايش يجد الحال وهذا كله تحقيق للاضطرار. ما ما المقصود بالاضطرار هنا - [00:28:56](#)

المقصود به عدم الوجود او الوصول الى مرحلة قرب الهالك الاضطرار هو الذي جعل الائمه يختلفون في هذا فلا اثم عليه في الاستعمال ان الله غفور لذنبكم رحيم بكم. ولذلك علمكم هذا التعليم وامركم بان تتركوا الحرام - [00:29:15](#)

واوجب عليكم آا يعني ان نشد على على انفسكم ان احتستم بذلك ولذلك قال بعض العلماء اذا اضطر المسلم الى الميته وكان اذا لم يستعملها يهلك يجب عليه ان يأكل منها. لأن الله يقول ولا تقتلوا انفسكم - [00:29:37](#)

ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة وان كان ذلك اعم من ذلك هنا قضية بين ما لك والجمهور وهي قضية غريبة ما لك هنا قال هذا مفهوم حصر وهو مفهوم قرآنی - [00:29:55](#)

اذا كل ما عدا هذه الاربعة فهو ايش فهو حلال اذا قال انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما به لغير الله اذا مفهوم الخطاب والدليل ان غير هذه - [00:30:16](#)

مفهوم المخالفه من غير هذه حلال وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكل ذي ناب من السباع حرام وذى مخلب من الطير وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اكل الحمر الانسية - [00:30:34](#)

وامر بالقدر ان تكتأ يوم خير وهذه لم تذكر هنا وكذلك الخيل عند ما لك والبغال فكيف يكون آآ يعني التعامل مع قول مالك مع في مفهوم هذا النص مع الاحاديث التي وردت - [00:30:54](#)

كيف نتعامل معها الجمهور قالوا هذا حصر ولكن دخله تخصيص بعد ذلك قلنا لهم اية الانعام قد يكون فيها هذا وهي قوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على من يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسوحا ولحم خنزير - [00:31:17](#)

لكن ان ما حرم عليكم هذه الاية مدنية وقال انما حرمها خلاص. هناك قل لا اجد فيما اوحى الي لكن قد يوحى اليه بعد ذلك قالوا لذلك مالك قال ان اكل ذناب من السبع وذي مخلب من الطير مكره - [00:31:42](#)

ليجمع بينش بين الاية مفهوم الاية وبين نص الحديث ولذلك قالوا وان مالكيا قلت بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم وان شافعيا قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم - [00:32:04](#)

واما حنفيا قالوا بانني ابيحوا التلاوة والشراب المحرم وان حنبليا قالوا بانني ابا بغيض حلوبي مجسم. اذا كل واحد من الانتم اضع فيه مشكلة وهذا نرجو الله ان يغفر لنا وله اظن الزمخشري. ومنذ افلح الجهال ايقنت اني انا الميم والايام افلح اعلم - [00:32:22](#)
قال مذ افلح الجهال يعني اصبح الجاهل يتتصدر ايقنت اني انا الميم والايام افلح والافلح الذي قطعت شفته لا يستطيع ان ينطق بالبيد ايقنت اني لا قيمة لي. كما قال كاني كاني في المحاير - [00:32:48](#)

وهمز الوصل في درج الكلام. واو عمرو لا ينطق به كان لا قيمة له. المحل الشاهد انه وان مالكيا قالوا بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم. فمالك هنا قال اذا ما زاد على هذه الاربعة - [00:33:07](#)

تعارض معه منطوق حديث مع مفهوم اية فقدم مفهوم الاية على منطوق الحديث ولكن الجمع واجب متى ما امكن وهو قال ذلك ولذلك نقول الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه حرام فنقول حرام والذي لم يقل لا نقول والله قال لبيه لتبين للناس - [00:33:24](#)

ما نزل اليهم وقال لا اني اوتيت القرآن ومثله معه قصدي هنا ان مالك ما ترك هذا النص الا لنص اخر وان كنا نحن نرى ان يمكن ان يجمع بين النصوص. لكن الانتم اذا تركوا نصا لابد ان يكون لهم - [00:33:53](#)

دليل يتزكوه في وذلك لاما ماتهم ولعدالتهم. لكن اذا علمنا ان هذا النص يعني الاستدلال به غير قوي او منسوخ نأخذ النص ونترك القول الذي قال الامام الا اذا علمنا ان قوله اقوى فالمرجع يكون ايش - [00:34:10](#)
النصوص بعدين قال ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا او لئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:34:28](#)

هذا الكلام منصب الى اليهود يكتمون ما انزل الله من الكتاب التوراة فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم وفيها انه اخر الانبياء وفيه انه ليس بالطويل ولا بالقصير بصوته صحل وفي عنقه سطع ازج اطول اقرن يمشي كأنما يتتصبب - [00:34:44](#)
يتقلع من الارض عظيم الكراديس وصفاته واضحة وهم يعرفون ابناءهم ولكن صفتهم يكتمونها عن الناس ولا يبينونها وقالوا لقريش لا هذى ما هي صفتهم اذا ما انزل الله من الكتاب هو فيه صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه مبشر به وهم يجب عليهم ان يؤمنوا به لان هذا في كتابهم - [00:35:10](#)

ويشترون به ثمنا قليلا من الرشاء والجاه او لئك ما يأكلون في بطونهم الا النار اي الرشا الذي يأكلونه سيكون سببا في دخولهم النار. او يقال لهم يوم القيمة كلوا النار على - [00:35:42](#)

والقول الاول اقوى. القول الثاني مرجوح ولا يكلمهم الله يوم القيمة كلام كرامة بخلاف المتقين فان الله يكلمهم. والله تعالى يكلم خلقه يوم القيمة كلام لائق بجلاله وكماله. نستعمل فيه ثلاثة اسس - [00:35:58](#)

يصدق الله فيما قال وننزعه عن مشابهة خلقه نقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصفاته بهذه الاصفات هذه الاصفات دائمها نصحبها في صفات الله يكلمهم الله كلاما لائقا بجلاله وكماله من غير تكييف ولا تحرير ومن غير تمثيل ولا تعطيل - [00:36:18](#)
كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ملاحظ قبل قوله ليس كمثلي شيء اني السميع البصير. وقال ثم استوى على

عرش الرحمن يسأل به خبيرات. لا تقول استولى. نعم - [00:36:42](#)

ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم يطهرهم من الانجاس في الكفر والذنوب ولهم عذاب اعوذ بالله عقوبة موجعة يصل وجعها الى قلوبهم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:37:01](#)

زائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:37:29](#)